المصدر: الاهرام
التاريخ : ٢٠٠٥/٥/٩

حسن ضيافة مصر لزائريها منذ ٢٠٠٠ عام

م. سمير مترى جيد

ان رحلة العائلة المقدسة لمصر ملحمة قصصية لما بها من شدة الصبر بكل الأشكال. واذا نظرنا اليها الآن بمنظور عصرى يصعب لنا تصور كيفية استطاعة ثلاثة أفراد وطفل فى مكانهم على قيد الحياة جميعا فيما يعتبر ظروفا قاسية جدا خصوصا فى هذا الوقت وربما كانت الرحلة مع القليل أو بدون اى نقود.

وبالرغم من أن العذراء مريم وسالومى كانتا شابتين فى ريعان شبابهما بما أهلهما لاحتمال الظروف الجسيمة المصاحبة لتلك الرحلة الشاقة الا أننا نلاحظ أن يوسف كان رجلا مسنا وقد عانى بصورة مؤكدة الكثير من الصعاب للاستمرار فى هذه الرحلة الشاقة.

بالرغم من أن الكتب المقدسة لم تفصح عن تفاصيل الرحلة ومدتها وكذلك كيفية بقائهم أحياء فى أرض مصر، الا أن الوثائق تشير أنها من ثلاث الى أربع سنوات والاقامة فى ٢٥ موقع التى بدأت من أرض فلسطين مرورا بـ رفح / العريش/ الفرما (بورسعيد) / الزقازيق/ مسطرد/ بلبيس/ منية سمنود/ سمنود/ سخا/ وادى النطرون/ عين شمس والمطرية/ الزيتون/ حارة زويلة/ العزباوية/ مصر القديمة(حصن نابليون) / المعادى/ البدرشين(ممفيس) / البهنسا/ بنى مزار/ سمالوط/ جبل الطير/ الأشمونيين/ ديروط/ القوصيا/ مير / أسيوط (الدير المحرق بجبل قسقام) جبل درنكة.

حيث كانت الرحلة منذ بداياتها لنهاياتها فى طريق متعرج غير ممهد مع تجنبهم الطريق الممهدة والمعروفة للمسافرين فى ذلك الوقت هربا من ملاحقة الجيش الرومانى حيث بلغ خط السير حوالى مسافة ٣٥٠٠ كم تقريبا من الطرق الوعرة مع عبورهم النهر من ضفة الى أخرى وذلك ذهابا وعودة. وفى خلال انتقالهم قدم لهم المصريون الذين قابلوهم العون والاقامة اللازمة خلال الرحلة فقد أمدهم الشعب المصرى كعادته مع الغرباء بالملجأ والمأوى كما هو الحال على مر الأيام والعصور.

ان الشعب المصرى معهود به الكرم وحسن الضيافة التى يعطيها المصريون لكل الزائرين حتى يومنا هذا وهو مافعلوه لهذه العائلة التى كانت تفر من الاضطهاد الرومانى فى كل مكان تنتقل اليه.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية